

سلسلة من
أخلاق النبي

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾

الْحَزْم

حسن زكريا فيض

رسوم
عبد الرحمن بكر

دار الأمان
الإسكندرية

دار الفقه
الإسكندرية

الحزم (١)

سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

محمفوظة
جميع الحقوق

رقم الإيداع

٢٠٠٢/١٨٥٢٤

الترقيم الدولي

997-331-113-9

دار الأيمان
لنشر الكتب والنشر والتوزيع
١٩٨٧ شارع جميل الجمال - مصطفى كامل - إكسبريس
تليفون: ٤٥٧٧٦٩ - ت: ٥٤١١٩١ - ٥٢٢٢٠٢
E-mail: dar_aleman@hotmail.com

الحزم (٢)

انْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي غَزْوَةِ
بَدْرِ الْكُبْرَى سَنَةَ (٢) هِجْرِيَّةٍ
وَقَتَلُوا مِنْ الْكُفَّارِ سَبْعِينَ رَجُلًا
وَأَسَرُوا سَبْعِينَ .

وَاتَّفَقَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى تَرْكِ
الْأَسْرَى بَعْدَ اخْتِزَابِ الْفِدْيَةِ الْمَالِيَّةِ
مِنْهُمْ .

كَانَ فِي الْأَسْرَى رَجُلٌ فَقِيرٌ لَا يَمْلِكُ
مَالًا، وَلَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَوْلَادِ كُلُّهُمْ بَنَاتٌ،
وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ اسْمُهُ «أَبُو عَزَّة» .

أَطْلَقَ الرَّسُولُ ﷺ كَثِيرًا مِنَ الْأَسْرَى
الْفُقَرَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ مَالًا،
وَكَانَ مِنْهُمْ «أَبُو عَزَّة»، وَاتَّفَقَ مَعَهُمْ
عَلَى عَدَمِ الْعَوْدَةِ إِلَى حَرْبِ الْمُسْلِمِينَ،
وَأَخَذَ مِنْهُمْ الْعَهْدَ عَلَى ذَلِكَ، وَعَاهَدَهُ
«أَبُو عَزَّة» عَلَى ذَلِكَ.



الحزم (٥)

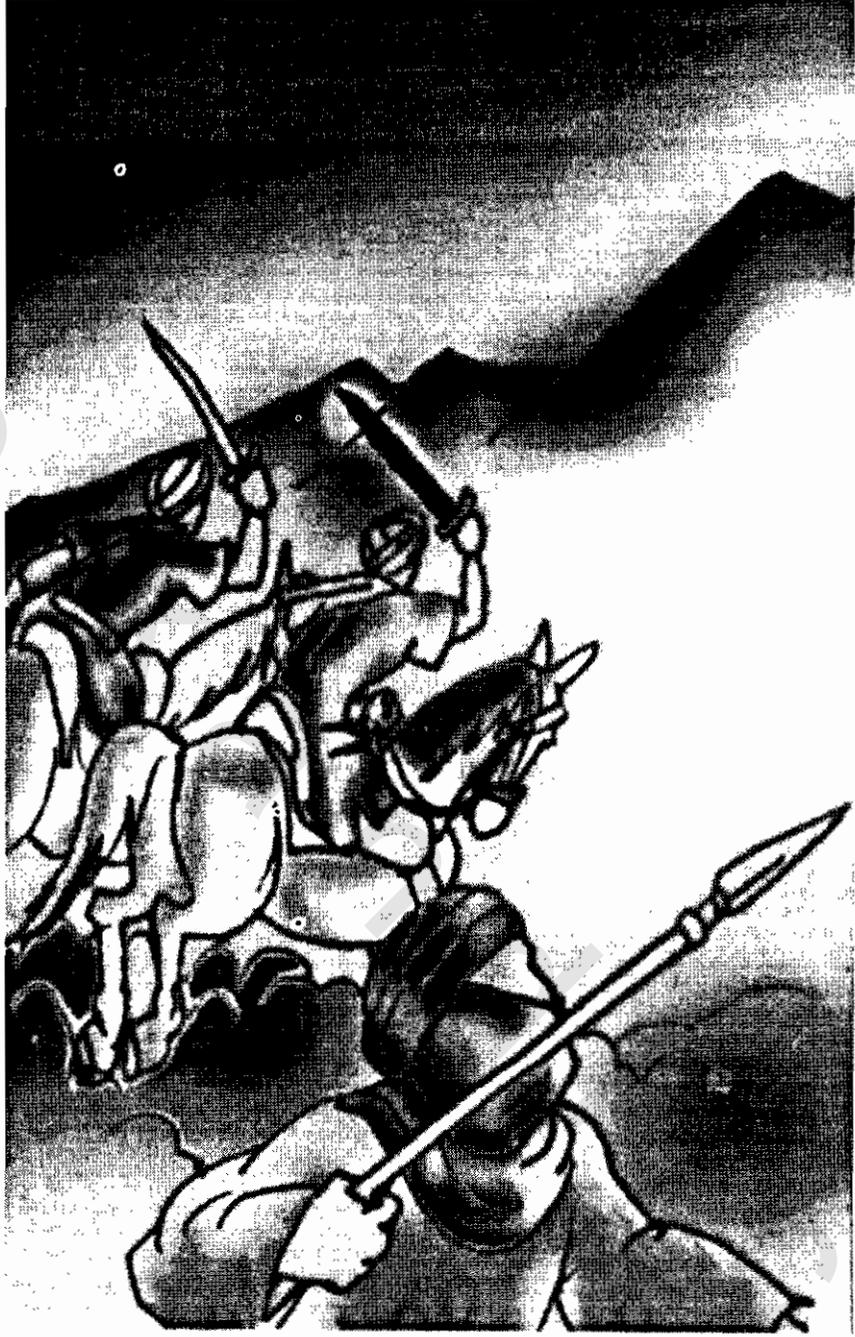
وَبَعْدَ أَنْ عَادَ الْأَسْرَى إِلَى
دِيَارِهِمْ نَقَضَ «أَبُو عَزَّة» الْعَهْدَ
وَأَخَذَ يَقُولُ الشُّعْرَ فِي ذَمِّ
الْمُسْلِمِينَ وَيُشَجِّعُ كُلَّ مَنْ يُرِيدُ
أَنْ يُحَارِبَهُمْ وَيَكِيدُ لَهُمْ .
وَفِي غَزْوَةِ أُحُدٍ ذَهَبَ «أَبُو عَزَّة»
مَعَ الْكُفَّارِ وَقَاتَلَ الْمُسْلِمِينَ قِتَالًا
شَدِيدًا .



الحزم (٧)

انْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي غَزْوَةِ
أَحُدٍ، وَفِي نَهَايَةِ الْمَعْرَكَةِ كَانَ
«أَبُو عَزَّة» مِنَ الْأَسْرَى فِي يَدِ
الْمُسْلِمِينَ .

طَلَبَ «أَبُو عَزَّة» مِنَ النَّبِيِّ
ﷺ أَنْ يُسَامِحَهُ وَيُطْلِقَ سَرَاحِهِ
بَعْدَ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ بِعَدَمِ
الْعَوْدَةِ إِلَى حَرْبِهِ ﷺ .



الحزم (٩)

وَلَكِنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُوَافِقْ
عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ «أَبُو
عَزَّة» أَنْ يَخْدَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً
أُخْرَى.

أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْ يُقْتَلَ «أَبُو
عَزَّة» جَزَاءً لِنَقْضِهِ الْعَهْدِ.



الحزم (١١)

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَلِّمًا لِأَصْحَابِهِ:
«لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ».

وَهَكَذَا عَلَّمْنَا أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَجِبُ
أَنْ يَكُونَ حَازِمًا حِينَمَا يَسْتَدْعِي
الْمَوْقِفَ إِلَى الشُّدَّةِ وَالْحَزْمِ، وَأَنَّ
الْخَائِنَ الَّذِي يَنْقُضُ الْعَهْدَ لِأَبَدٍ
أَنْ يَأْخُذَ الْجَزَاءَ الْمُنَاسِبَ لَهُ فِي



الحزم (١٣)

الدُّنْيَا وَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَشَدُّ الْعَذَابِ

فِي الْآخِرَةِ .

وَهَكَذَا صَارَ «أَبُو عَزَّةَ» عِبْرَةً

لِكُلِّ مَنْ يُفَكِّرُ فِي خِيَانَةِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

أسئلة

- ١) هل كان « أبو عزة » من الأسرى في غزوة بدر .
- ٢) هل قاتل « أبو عزة » المسلمين في غزوة أحد .
- ٣) هل كان « أبو عزة » من الأغنياء .
- ٤) ضع علامة (✓) أو علامة (X):
- دفع « أبو عزة » المال الكثير ليفدي نفسه ()
- كان « أبو عزة » من الذين سأمحهم الرسول ﷺ في غزوة بدر ()
- كان « أبو عزة » من الذين يوفون بالعهد ()
- ٥) صل كل كلمة بمعناها:
- | | |
|--------|--------|
| أطلق | يتركه |
| العودة | ترك |
| يسامحه | الرجوع |

٥) صِلْ كُلَّ كَلِمَةٍ بِضِدِّهَا :

فَقِيرٌ	يُعْطِي
كَثِيرٌ	غَنَى
يَأْخُذُ	قَلِيلٌ

٧) اذْكُرْ مَعْنَى الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ :

قَالَ - الْحَزْمُ - يُلْدَغُ

٨) اذْكُرْ عَكْسَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ :

انْتَصَرَ - الْعَهْدُ - سَامَعَ

الحزم (١٦)